الشرق الاوسط، وعلاقاتها بالولايات المتحدة الاميركية ستبقى في تطور مستمر وستبقى دائمة وثابتة». ومضى يقول: ان «طوكيو على اتصال مستمر بواشنطن في ما يتعلق بالقضايا الدولية كافة. ونتمنى ان تحل ازمة الشرق الاوسط بالحوار، ونحن على اتصال مع عدد من الدول العربية بهذا الخصوص. لذلك فإننا نتفهم وجهة نظر هذه الدول كما نتفهم وجهة نظركم، لذلك وافقنا على القرارات الدولية المتعلقة بالقضية الفلسطينية». وقال: «اننا نرى ان الحل في الشرق الاوسط يقوم على الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود، والاعتراف بحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني بما في ذلك اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة عن طريق الحوار السلمي». واوضح سوزوكي ان وجهة نظر بلاده في هذا الخصوص، «تقوم على ضرورة ان يتم الاعتراف المتبادل بين اسرائيل ومنظمة التحرير في الوقت ذاته». واشار الى ان «اليابان مستعدة لان تلعب دور الوسيط في هذا المجال».

وكرر سونودا، في مباحثاته مع عرفات، ما قاله سوزوكي من ان اليابان تعترف بالمنظمة ممثلاً رئيسياً، للشعب الفلسطيني، وانها تعترف بانه من دون المنظمة لا يمكن ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط.

ووصف سونودا زيارة عرفات لليابان بانها ناجحة وحققت اغراضها، كما ازالت الكثير من الغموض الذي كان يحيط بمواقف المنظمة في ما يتعلق بمسألة الارهاب الدولي.

وذكر انه التقى، خلال مشاركته في تشييع السادات في القاهرة رئيس وزراء اسرائيل مناحيم بيغن ووزير خارجيته اسحق شامير، وانه قال لهما ان «ليس لازمة الشرق الاوسط سوى حلين: اما القوة واما الحوار، واليابان تقف الى جانب الحوار».

وبالنسبة الى اعطاء مكتب منظمة التحرير في طوكيو السمة الديبلوماسية، قال سونودا: ان بلاده «لا تعترف بالمنظمات»، لكنه اشار الى انها ستلحظ علاقات الصداقة بين اليابان ومنظمة التحرير الفلسطينية في المستقبل.

واوضح عرفات لسونودا ان منظمة التحرير ليست ضد السلام في الشرق الاوسط، وهي بالرغم من كونها الضحية، كانت قد تقدمت بمشروع لاقامة دولة ديمقراطية في فلسطين يعيش فيها اليهود، كل اليهود، الى جانب العرب المسلمين والمسيحيين. وقال: ان «اسرائيل هي التي رفضت هذا المشروع، كما انها هي التي رفضت البيان السوفياتي ــ الاميركي والقرارات الدولية المتعلقة بحل القضية الفلسطينية». واشار عرفات الى ان «اليابان اول دولة آسيوية اعترفت باسرائيل». وقال: «ان الذي يقاتل من اجل تحرير وطنه وارضه لا يمكن ان تطلق عليه صفة الارهاب والا اعتبرتم انتم [اليابانيين] في الماضي ارهابيين لانكم دافعتم عن بلادكم ضد الغزو الروسي في العام ١٩٠٥ وضد الغزو الاميركي في الحرب العالمية الثانية، والا اعتبر ايضاً ديغول وجورج واشنطن ارهابيين».

ورداً على سؤال من سونودا عما اذا كان لمنظمة التحرير علاقة بالجيش الاحمر الياباني، قال عرفات: «اني ارفض هذا الكلام رفضاً قاطعاً لاني رئيس منظمة سياسية معترف بها من قبل معظم دول العالم بالاضافة الى انها ممثلة في الامم المتحدة وفي الجامعة العربية وفي مجموعة دول عدم الانحياز وفي منظمة المؤتمر الاسلامي». والتقى عرفات، خلال زيارته أيضاً، برئيس الجمعية البرلمانية للصداقة اليابانية ــ الفلسطينية، نوشيو كيمورا، وهو وزير خارجية سابق، ومعه نائبه ماتشيوكي اسيروكي، بالاضافة الى عدد كبير من البرلمانيين وسفراء الدول العربية. واجتمع عرفات كذلك بقادة الاحزاب اليابانية العشرة، ومن بينها الحزب الاشتراكي والحزب الشيوعي وحزب كوميتو والحزب الديمقراطي الاشتراكي وممثلين عن الحزب الديمقراطي الحاكم.

واضافة الى الجانب السياسي، كان هناك الشق الاقتصادي للزيارة. وعلم ان الحكومة اليابانية وافقت على تقديم مساعدات فنية عينية لمنظمة التحرير لكن عن طريق بعض الدول العربية، على رغم ان عرفات ركز خلال محادثاته على اهمية وضرورة ان تمنح هذه المساعدات الى المنظمة